

تأليف
أ.د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

رَدُّ افْتِرَاءَاتِ الجَابِرِي

عَلَى القُرْآنِ الكَرِيمِ

تأليفُ
أ. د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

آيات بينات محكمات

• ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢].

• ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢].

• ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

• ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣، ٢٤].

• ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٧].

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١١٤، ١١٥].

• ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ [الأعلى: ٦ - ٨].

• ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به (١٦) إن علينا جمعه وقرآنه (١٧) فإذا
قرأناه فاتبع قرآنه (١٨) ثم إن علينا بيانه﴾ [القيامة: ١٦ - ١٩].

• ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩].

• ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا﴾ [الفرقان: ٣٢].

• ﴿والله يعصمك من الناس﴾ [المائدة: ٦٧].

• ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ [الأنفال: ٣٠].

• ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨].

• ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ [الأحزاب: ٥٦].

• ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر
أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا
في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم
جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن
الثواب (١٩٥) لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد (١٩٦) متاع قليل
ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد﴾ [آل عمران: ١٩٥ - ١٩٧].

• ﴿ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٧٤].

• ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة: ٢٢].

• ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝٣٩ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٣٩، ٤٠].

• ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٠].

• ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٣٣ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۝٣٤ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٣ - ٣٥].

❊ ❊ ❊

تمهيد

كانت المرة الأولى التي أرى فيها المرحوم الدكتور محمد عابد الجابري [١٣٥٥-١٤٣١هـ/ ١٩٣٦-٢٠١٠م]، وأقرأ له، وأسمع منه، في « الندوة » التي عقدها « مركز دراسات الوحدة العربية » حول « الحوار القومي الديني » - بمدينة القاهرة في [٢٥ - ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩م].

ويومها حدث خلاف بيني وبين الجابري حول فكرتين من الأفكار التي تضمنها بحثه في الندوة « حول الحوار القومي الديني »:

أولاهما: قوله: « إن الإسلام مقوم من مقومات القومية العربية ».. ولقد رفضت - في التعقيب المكتوب وفي الحوار - هذا الاختزال للإسلام - في علاقته بالعروبة والقومية العربية - .. ونبهت على أن هذه المقولة كان يقولها فيلسوف « البعث العربي » المرحوم ميشيل عفلق [١٣٢٨ - ١٤٠٩هـ/ ١٩١٠ - ١٩٨٩م] في بدايات مشروعه القومي.. ثم حدث تطور لفكر الرجل.. فقال: « إن القومية العربية قد وُلدت ولادة جديدة في ظل الإسلام . وإن الإسلام هو الأصل، والمحور، والمكوِّن الأول، والأب الشرعي للقومية العربية

ولأمه العربية [illegible]

[illegible] أولاً، أعلن في السموات [illegible] أن الإسلام أولاً!(١)

[illegible]

[illegible]

وذلك تحوّر كل التراث!

[illegible] ة لحظة التي [illegible]

[illegible]

الإلهي، إلا أنها قد أحيت [illegible] ات الإغريق والرومان - وخاصة [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) انظر [illegible] عن مكانة الإسلام في [illegible] كتاب الفكر العربي الإسلامي، صفحة دار [illegible] سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

تمهيد

[illegible] ١٣٥٠ [illegible] ١٩٣٢ [illegible]

[illegible]

[illegible] [٥٥ [illegible] ١٩٤٩ م

[illegible] حدث [illegible] الديني »:

أولاهما [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٤٠٩ هـ [illegible] ١٩٨٩ م [illegible]

ثم حدث تطور لفكر [illegible] فقال: « إن القومية العربية قد وُلدت ولادة جديدة في حضن الإسلام [illegible] الإسلام [illegible] والمحور، والمحرك [illegible] والأب الشرعي [illegible] العربية

[illegible]

وأذكر أن الجابري [illegible]
عندما سمع مني هذه الملاحظات [illegible]
وظلت هذه الذكريات عن أول لقاء جمعني بهذا المفكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

تحرشات المتدينين السلفيين!.

[illegible] في السنوات الأخيرة.

[illegible]

[illegible] [١٩٩١م]
[illegible]
[illegible] النظام
[illegible] الأمريكية
«نهاية التاريخ»!..

[illegible] ملحوظ.. ثم إنه [illegible]
[illegible] أعدائه والإنصاف.

[illegible]

[illegible]

ويشغل الناس بالرد على منتقديه

[illegible]

[illegible] وللدكتور الجابري[1]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مغربي عربيا [illegible]

[illegible] فقال في

[illegible] –(مدخل إلى القرآن

[illegible]) – [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لباحث مغربي هو [illegible]

[illegible]

وصوفية،، والعلماء [illegible]

[illegible] والمزيد من الوقوف على [illegible] الأستاذ الجابري،،

[illegible]

[illegible] القرآن الكريم..

[illegible]

أسماه (فهم القرآن الحكيم [illegible] الواضح حسب ترتيب [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

ميدان ... ميدان «المقدّس»

[illegible] إلى القرآن الكريم [illegible] حقل دراسة [illegible] – وفق أسباب النزول عقب [illegible] أيلول/ سبتمبر سنة [٢٠٠١م].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جمعت على المادة العلمية [illegible]

مقدمة من كتبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي خرجت من [illegible]

[illegible]

القرآن – تعريب [illegible]

[illegible]

والمفكرين [illegible]

[illegible] القرآن الكريم.

[illegible] التي نرجو أن يكون ما فيها من نقد وتصويب [illegible]

(١)

موقف محمد

موقف الجابري من التراث؟

[illegible] الى بحث الجابري الذي قدمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث

لكن الجابري – الذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] « تجاوزه » [illegible]

[illegible]

[illegible] الجهل والعصيان !! .

وماضي الأمة [illegible]

[illegible] (حوار الشرق والغرب) .

[illegible]

[illegible]

المعاصر) -:

[illegible]

على نحو عميق!.. وبنص عبارته:

[illegible]

(١) موقف الجابري من [illegible]

(١) [illegible] حوار المشرق والمغرب (ص ٩٧)، طبعة الدار البيضاء سنة (١٩٩٥م).

[illegible] البيضاء سنة (١٩٨٩م).

[illegible] ٤٣٩ هـ] [illegible]

[illegible]

٩٨٤ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تجوز هذه الأنقاض»!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ضرورة [illegible] في مختلف الميادين»[1]!.

[illegible] - في مشروعه الفكري -

[illegible]

[illegible] فضارجهم وخفي لهم مقاصده من

[illegible]

[illegible]

[illegible]

طبعة دار [illegible] سنة (١٩٨٣م)

(٢) [illegible]

[illegible] : المعلنة التي تزاحم بصاعتها [illegible] قرنين من الزمان!

[illegible]

[illegible] بالدين الإلهي!

[illegible] الحداثة المسيحية أو [illegible]، ثم عجزت الحداثة عن أن تجيب على الأسئلة الأبدية للإنسان، وعن أن [illegible] [illegible]

وبعبارة [illegible] الألماني [illegible] عالم الاجتماع « د. جوتفريد كونزلن »

« لقد [illegible]

[illegible]

[illegible] التطور الإنساني

[illegible]

التي تصنع القانون.. وهي التي تمنح الحرية الدينية

[illegible] حل محل الدين المسيحي [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

وعدت الحداثة العلمانية غير واثقة [illegible]

[illegible]

وعلماء لا قلوب لهم »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المظلم ، فيقول: [illegible] يريد الطين بلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العقل العربي إلا بالتحرر منها»(١)!

[illegible] المرجعية التراثية [illegible] والشريعة واللغة والسياسة»!

[illegible]

لقد أقامت الحداثة [illegible] التي دعا الجابري إلى «ضرورة [illegible] أما الجابري، فإنه - وبخصوص عباراته - قد دعا إلى [illegible]

(١) الجابري: تكوين العقل العربي (ص٣٣٤).

القطائع مع العناصر الرئيسية التي [illegible] العربية بما في ذلك اللغة، والشريعة، والعقيدة [illegible] [1]

وهكذا، فبزعم «عروبة الرجل» [illegible] [2] [illegible]

[illegible]

هذا الإطار أيضًا!

[illegible]

«الأعراب» عندما قال

[illegible]

[illegible]

وهي دعوة لا أظن أنه قد سبقه إليها أحد من [illegible]

[illegible] سلامة موسى [illegible]

[illegible]

* * *

(١) [illegible]

(٢) انظر [illegible] سلامة موسى [illegible]

وانظر كتاب الإسلام [illegible]

(١٩٩٥م)

٢

الترتيب الجابري للقرآن الكريم

[illegible]

القرآن الكريم وفق أسباب [illegible]

مواكبة مسيرة الدعوة المحمدية [illegible]

[illegible]

هذا العدول عن الترتيب الإلهي للقرآن – ترتيبه في [illegible] نزل به جبريل على رسول الله ﷺ [illegible]

في كتابه عدة مرات؟؟

هذا العدول [illegible]

الذي أكدته مراجعات جبريل [illegible]

[illegible]

يقول الجابري

«إن الهدف [illegible] هو التعرف على المسار التكويني للنص القرآني باعتماد مقارنته مع مسار الدعوة المحمدية»[١].

وهنا من حق الباحث أن يسأل:

[illegible] الدعوة المحمدية»؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مفردات هذا القرآن الكريم؟..

وأن الترتيب [illegible] للقرآن كما يكون تاريخًا لمسار الدعوة المحمدية، قد يفضي إلى [illegible]

[illegible]

(١) الجابري، مدخل إلى القرآن، ص [illegible]

[illegible] الأحداث التي [illegible]
[illegible] نحو خمسة عشر قرناً؟

[illegible]

٢٠٠٦م) - وهو قسيس [illegible]
بعد أكثر من ثلث قرن في دراسة [illegible]
[illegible]
هذا المستشرق

[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
أو أي مسلم آخر!

[illegible] القرآن الكريم ذاته أمر [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴾ [القيامة ١٧ - ١٩]

[illegible] مع الرسول ﷺ هذا الجمع وهذا

[illegible] نزل عليه القرآن، [illegible]

وفق صورته المستقرة [illegible]

[illegible]

[illegible] عهد النبي ﷺ وحتى

[illegible]

[illegible] «الأصلي»

و«النهائي» [illegible]

[illegible] حاول البعض - [illegible] الحائري - ربطه بأسباب النزول[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أنفسهم. فقالت

«لقد هوت محاولات المستشرقين – في ثلاثينيات القرن العشرين – [illegible] نسخة أخرى تختلف عن نسخة عثمان»[1]

[illegible]

[illegible] ٨١٦٩، ٨١٨٦) [illegible]

[illegible] ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)

[illegible] ١٩٤٩ [illegible]

[illegible] Barton [illegible] Berchlbaum [illegible]

[illegible]

القرآن في اللوح المحفوظ.

وقد يقول قائل:

[illegible]

لا يدعو إلى إلغاء الترتيب القائم في المصحف الإمام -

[illegible]

[illegible] حسب أسباب النزول - .. ولذلك سمي

[illegible] التفسير الواضح حسب ترتيب

[illegible]

وهذا مهم جداً -:

[illegible]

[illegible]

[illegible] بقوله

" [illegible] منه تعطي المستجدات [illegible] نزوله

[illegible] كله وفق أسباب النزول.. وقال

" [illegible] ولم يقل [illegible] إلا ومن ورائها سبب لنزولها

[illegible]

(١) الجابري [illegible]

(٢) المرجع السابق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... ماهو متداول من [illegible] الحكيم[1].

فقد نقض الرجل غزله[2]. وأقر بأن الآيات التي لها سبب نزول هي « قليلة جداً [illegible] » الذي يدعو للتساؤل.

[illegible] ... الكريم؟!

[illegible] (٢٠٠٨م)

(٢) يلاحظ [illegible] ... بأن الرجل كان [illegible] ... كتابه هذا إلى عدم التمحيص [illegible] ... في دراسة هذه النماذج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٤٩٤ [illegible]) [illegible] (٤٦٨ [illegible] ٥٠٦ [illegible]) [illegible] أكاشهر من صنف [illegible] الآيات التي لها سبب نزول عند [illegible] (٦٢٣٦ ق) [illegible] الكريم [illegible]

[illegible] يتساهل في قبول الروايات [illegible] نحو (١٤٪) من آيات [illegible]

[illegible]

[illegible]

القرآن الكريم؟!..

[illegible]

[illegible] البخاري [illegible] عند ترتيب كل [illegible] أسباب النزول [illegible] مشروعة [illegible] روايات [illegible] أسباب النزول [illegible] من آيات القرآن الكريم.

يعود الرجل فيقول:

" [illegible] كثير من الروايات التي تتحدث عن أسباب النزول [illegible] في صدقها [illegible] التفسير [illegible] الهدف من روايتها [illegible] ولقد [illegible] الروايات [illegible] ولذلك، كان لا بد من التعامل بحذر مع

(١) تفهيم القرآن، القسم الأول (ص١٦٥)

(٢) المرجع السابق (ص٣٤١)

(٣) المرجع السابق (ص٣٥٣)

أسباب النزول

[illegible]

[illegible]

فقد وردت عدة [illegible] على [illegible] نزول [illegible] في هذه السورة [illegible] يكون كلها مصطنعة

ومع ذلك مضى الرجل [illegible] السورة – كغيرها من كل سور القرآن الكريم – وفق [illegible]

[illegible] عن روايات أسباب [illegible]

[illegible] لا [illegible] يكون [illegible] نزول »، أي أدوات [illegible] بين المكي والمدني من النوازل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كذا [illegible]

[illegible] علاقة [illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

[illegible]

الذي تندرج تحته..»[3]

[illegible]

«[illegible] ظنون وتخمينات»[4].

[illegible] القسم الثاني (ص٢٨٣)

(2) [illegible] القسم الثالث (ص٣٧١)

(3) المرجع السابق (ص٣٧٩)

(4) المرجع السابق (ص١٠٩)

[illegible]

[illegible]

قد نقض الرجل عزله.. . حكم هو على أن الأساس الذي بنى عليه « بدعته »: روايات آحاد، لا تعدو الظنون [illegible] الكريم!

* * *

(٣)

أخطاء الإحصا[illegible]

[illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible]

[illegible]

(١)

وأول هذه الخطاة [illegible]

[illegible]

بالعقل والبرهان

[illegible]

[illegible] الوحي [illegible] إلى [illegible] الإنسان [illegible] ميدان البحث والبرهان »[1].

[illegible]

[illegible] عن [illegible] الإسلامي ، [illegible] الإسلامية في هذا الميدان .

(١) في التعريف [illegible] (٤) ، (ص ٢٢)

[illegible]
العقل والوحي!.

[illegible]
استخدام البرهان.

[illegible]
[illegible] ﴿[illegible] أثرة من علم﴾ [الأحقاف ٤]

[illegible] لأدق عن موقف
الفلسفة الإسلامية في ظل [illegible]
[illegible]
هناك صانعًا لهذا المصنوع [illegible] ينظر ويتفكر ويتدبر في هذه

[illegible]

انطلاقًا من الوحي [illegible]

النظر الذي تكرر [illegible]

[illegible]

(٢٦٧) موضعًا(١).

[illegible]

(١) [illegible] القاهرة (٢٠٠٧م)

[illegible] أنشأها أول مرة وقوية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلا استنقذه به يومًا ما؟

[illegible] ٣٤٢هـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٥٠٢هـ/١١٠٨م)

[illegible] أحدهما من البطن، وهو

(١) [illegible] في الإسلام (ص٢٨)

(٢) الحارث المحاسبي [illegible]

د. حسين القوتلي، طبعة بيروت، سنة ١٩٧٨م

(٣) [illegible]

[illegible]

١٩٠٥م]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سنة ١٩٨٣م)

[illegible] [1]

[illegible]

"إن ما عرف بصريح العقل لا يُتصور [illegible] [illegible] القدر والنبوات والمعاد وغير ذلك".

[illegible] السمع الذي يُقال إنه [illegible]

[illegible] يحتارون بما يعجز العقل عن معرفته" [2]

(١) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده (٣/ ٢٨٠ - ٢٨٣) [illegible] محمد [illegible] سنة (١٩٧٢م).

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

لآيات الأفقية والنفسية [illegible] لأن القرآن الذي أخبر به عباده حق، فتطابق الدلالة البرهانية [illegible] والبرهانية العيانية،

[illegible]

[illegible]

والعقلانية - هو القائل.

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] [illegible] يبو عنه العقل!

[illegible] إن الإيمان الإسلامي [illegible]

[illegible] الغزالي

[illegible] والضلال»[1]

[illegible] صحيح المنقول

* * *

[illegible]

[illegible]

(٤) [illegible]

[illegible]

الإسلام والنصرانية، فشهدوا العقلانية [illegible]

أن هذه العقلانية الإسلامية كانت [illegible]

[illegible]

[illegible] في الإسلام [illegible]

من الوجهين [illegible] على الإسلام

كامل الانطباق

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

في [illegible] الدعوة إلى الإسلام

[illegible] الإسلام (ص ٨٩ - ٩١)، ترجمة [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٧٠م)

[illegible] كل الأصول [illegible]

[illegible]

[illegible] أدركوا هذه الحقيقة [illegible]

الوضعية المادية [illegible] «[illegible]
الخرافي» الذي أدخل [illegible]

ولكنها [illegible] القديمة [illegible]
البروفسور «مونتيه»

«[illegible] الإسلام في جوهره دين عقلي [illegible]
لكلمة من [illegible]
و[illegible] الإسلام [illegible] على [illegible]
ثابت من العقل والمنطق

[illegible]

[illegible]
ميدان البحث والبرهان»

* * *

(٢)

[illegible] الفيلسوف القديس «آنسيلم» [١٠٣٣-١١٠٩م].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإنجيل

[illegible]

[illegible] شيء غير ممكن» [متى ١٧: ٢٠].

[illegible]

[illegible] الكلمات على «الحقيقة» بدلا من «المجاز»!..

[illegible]

(١) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده (٣/ ٢٧٩).

(٢) د. أحمد شلبي: مقارنة الأديان (٢/ ١٢٤)، طبعة [illegible]

فأدخلوه في إطار اللامعقول [illegible]
وشريعة . وإذا كانت [illegible]
[illegible]
لشريعة العادات وهي – على عكس ما قال الجمع [illegible]
معقولة كذلك

[illegible] المصالح المعقولة، وهي ابهى عن [illegible]
[illegible] للنفس الإنسانية بالمعية الإ[illegible]
[illegible]

[illegible]
وروحية بيوم الحشر الأكبر، عندما يتجرد الناس من الدنيا
[illegible] بلاد الإسلام..

[illegible]

[illegible] مستعصاة شديدة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible] كثيرا عندما تكون قيما لا يدرك الإنسان

حكمته [illegible] – إذا جرد التعليم

[illegible] في العبادات الإسلامية [illegible]

[illegible] العبادات الإسلامية في [illegible]

وصحة حكمتها وعللها دائمة [illegible]

* * *

(٣)

[illegible]

[illegible] المقبحات »[1].

[illegible] إبداعات فيلسوف [illegible] [٦٦١ - ٧٢٨هـ/ [illegible]

وأكثر الطوائف على إثبات الحسن والقبح العقليين، وهذا قول الحنفية [illegible] أيضًا عن أبي حنيفة [٨٠ - ١٥٠هـ/ ٦٩٩ - ٧٦٧م] نفسه. وهو قول كثير من المالكية والشافعية

[illegible]

[illegible] كأبي الحسن [illegible]
وغيرهما من أصحاب أحمد [١٦٤ [illegible]
وكأبي علي بن أبي هريرة [illegible] ٣٤٥هـ] وأبي بكر القفال الشاشي
[٣٦٥هـ [illegible]] وغيرهما من [illegible]
[illegible] ٩٣]
[illegible]
[٤٧١هـ] وغيرهما

[illegible]
حكمة الله في خلقه وأمره وبيان ما أمر الله به من الحسن الذي
يُعلم بالعقل [illegible]
[illegible]

[illegible] في أحد [illegible] في أفعال العباد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا بمعرفة هذا من هذا؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوتين

قوة علمية، فهي تحب الحق

وقوة عملية، فهي تحب الجميل

والجميل هو الحسن، والقبيح ضده

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٣٣)، طبعة دار المعرفة [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

* * *

(٤)

[illegible]

أعلى قمم التجارب الروحية .

[illegible] والأمر لحس [illegible]

[illegible]

(١) في التعريف بالقرآن (ص ٣٦)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٥)

[illegible]

[illegible] أن يدرك تعبير [illegible] جاء به موسى لبني اسرائيل..

كذلك تعبير [illegible] التوراة والإنجيل [illegible]

[illegible]

(١) في التعريف بالقرآن (ص ١٩٤)

[illegible]

أما إذا كانت [illegible]

[illegible] اليوم من [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

وكذلك الحال مع الأناجيل [illegible]

[illegible] بمئات السنين.

[illegible]

* * *

[illegible]

(٦)

[illegible]

[illegible] « حكاية » ما جاء عن هؤلاء الأب [illegible] يتميز – في هذا المقام – إلا في « طريقة [illegible] »

[illegible] علاقة [illegible] علاقة [illegible] بني إسرائيل

[illegible]

[illegible] أحمد

[illegible] والرسالات – لكنه لا يمكن أن [illegible]

(١) [illegible]

بني اسرائيل! ... ولا يمكن أن يكون القرآن مصدقٌ

[illegible]

ثم.. من قال إن القرآن الكريم ... عدة حكايه

[illegible]

... اشوريا

والثرى ...

أرداء الأنبياء والمرسلين!..

[illegible]

وطمعًا في ...

فرعون مصر ...

– بينما صورته في ...

[illegible]

والأراب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والدي عليه سلام الله..

[illegible]

[illegible]

بابنتيه [تكوين ١٩: ٣٠-٣٨]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

النساء والزوجات [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالرضى وحسن المثاب.

- وكذلك الحال مع نبي الله [illegible]

[illegible] في العهد القديم [illegible]

[illegible] الرب.. الذي انقلب لعبادة الأو[illegible]

دون الله، والعبد لهذه الأو[illegible]

[illegible]

[illegible] للذات الإلهية [illegible]

[illegible]

التي يتنزه عنها الأسوياء من [illegible]

المصطفين من الأنبياء [illegible]

[illegible]

(٧)

[illegible]

[illegible]

الإسراء والمعراج، حدوث [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسراء والمعراج [illegible]

رؤيا منامية!

[illegible] قد احتزروا هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن البصري (٢١ [illegible]

[illegible] إسحاق (١٥١هـ/ ٧٦٨م) [illegible]

[illegible] الرواية [illegible]

[illegible]

[illegible] ولما حدثت حيله الصحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
وفتنة من الناس

[illegible]

« وكانت قريش قد أثارت ضجة كبيرة حول « الإسراء والمعراج » فقالوا:

هل يعقل أن يسافر الإنسان من مكة إلى بيت المقدس ويعرج إلى السماء ويعود في ليلة واحدة [illegible] المسافات!

وقد ارتد فعلا بعض من كانوا أسلموا لأن عقولهم لم تصدق ذلك. »(١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

(٨)

والخطأ الثامن هو ادعاء الجابري أن مصطلح «الإسلام»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) فهم القرآن، القسم الأول (ص ١٨٠ - ١٨١)

[illegible]

من شعب الجدل؟

وهل جهل أن النبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿... أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام ٩٤]

[illegible]

﴿... وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس ٩٠].

[illegible]

... وجهه لله؟!.

(٩)

[illegible]

[illegible] الكريم [illegible]

[illegible] قد أنكر الصدق

[illegible]

[illegible]

"[illegible]

[illegible]

إن القصص [illegible]

[illegible]

[illegible] لا أ[illegible]

في الحديث عن القصص [illegible]

[illegible]

[illegible] أهل الجنة وأهل النار [illegible]

[illegible]

(٢) المرجع السابق (ص ٢٥٩)

[illegible]

ومعنى هذا الذي قاله الجابري؟

[illegible] ائيل لم يحدث،، وأن حوار [illegible]

[illegible]

أمام سؤال

– إذا ما الذي [illegible] المرسيس [illegible]

[illegible]

[illegible] الأساس».

[illegible] القرآن الكريم»..

● ● ●

[illegible] «الخصب».

[illegible]

● ● ●

(٤)

خطايا.. لا مجرد أخطاء [illegible]

(١)

أولى الخطايا [illegible] تي سقط فيها الدكتور محمد عابد [illegible]

[illegible]

[illegible] لخاتم الأنبياء والمرسلين

[illegible]

لكن الجابري قد أنكر عقيدة العصمة، معتبرًا إياها مجرد [illegible] ونص عبارته

[illegible] ضرورة [illegible] بحكمه [illegible] مذهبًا [illegible] في الفكر الإسلامي

[illegible]

[illegible]

الرسول، المقصد منه هو نفي عصمة القرآن الكريم عن لتغيير والتبديل !!.. كما [illegible] عليه بخصوصه بالسقوط في [illegible]

[illegible] كلاماً عربياً [illegible] زيادة والنقصان! . قال

[illegible] هو القرآن [illegible] بالضرورة على القرآن، ولا على شيء معين من أمور الشرع . »

[illegible] الشرع ؟!»

[illegible] في كتابه هذا ،

[illegible]

[illegible]
يبدو أنه قد اعترف كثيرًا من مواقع الشبكة العنكبوتية
[illegible]
[illegible]
[illegible] من مواقع الإنترنت [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
آخر – من عمله حول القرآن»

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبعض عثراته.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وما هو معصوم وغير معصوم(١)

[illegible]

[illegible]

[illegible] معصومون عصمة كاملة لا عن [illegible] ولا عن

سهو وخطأ ولا عن المعاصي الكبائر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسلامية - السنة والمعتزلة - لم يقولوا بعصمة الأنبياء

(١) في التعريف بالقرآن (ص ١١٥)

[illegible]

الإسلام

[illegible]

وقد كان [illegible] محمد [illegible] البشر [illegible] وكان من الطبيعي كذلك أن [illegible] الإعراض عن دعوته

ولا شك [illegible]

[illegible]
إعراض قريش عن الاستجابة ..»

[illegible] فحكم بأنه من الطبيعي [illegible]

[illegible]

[illegible] (… ١٢٧)
[illegible] (ص ٣٢١)

[illegible]

[illegible] قلقًا وأسى وإشفاقًا على مصير [illegible]

[illegible]

انتصار الإسلام وظهوره على الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

يقيني بأنهم لن يؤمنوا، فلم تكن [illegible] حول موقفهم

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولم يكن [illegible] عليه الصلاة والسلام.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الْكَٰفِرِينَ ﴾ [المائدة ٦٧]. فقطع بعصمته في بلاغ رسالته.

[illegible]

[illegible]

الإنس والجان»!.

[illegible]

مهادنة الكفار -.

واعمه لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على

[illegible]

[illegible] ويقصونه [illegible]

[illegible]

[illegible] ومقاصده، وبتحويل مجرى [illegible]

[illegible]

– هل يتذوق [illegible]

[illegible] ومظهر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible] فكرة مدهشة

[illegible]

[illegible] ومفكرًا، وصاحب مشروع فكري -

[illegible] يوصل « رسالته الفكرية » إلى

[illegible]

شبهة « العبث » و « الإهمال »!.

[illegible]

[illegible] إلا كان هذا الملك

[illegible]

[illegible] من مكونات

هذه الرسالة الإلهية؟ [illegible] يتطرق إليه الضعف أو الفشل في

[illegible]

المنفردة منه - كرسول [illegible] من قدراته على أداء الرسالة.

ومن ثم تقدح في حكمة الذي [illegible] واصطفاه؟!

[illegible] ﴾ [illegible] ﴿ [الأحزاب ٣٩].

[illegible] «النصوص النقلية».. ولم يخرج عن هذه العقيدة [illegible]

اليهود [illegible] العبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

مشارق بلاد الإسلام ومغاربها، وعلى اختلاف مذاهبهم الكلامية [illegible] النصوص القاطعة بأن العصمة للمرسلين هي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والإنسانية [illegible]

[illegible] مطلقة بالملأ الأعلى [illegible] الملائكة [illegible] والأدب، لا [illegible] ولا [illegible] إذ لو كانت [illegible] عن الملائكة [illegible] كما لا [illegible] غيرهم من البشر

ولو كان [illegible] وظهورهم [illegible] الملائكة

وبخلاف [illegible] البشر لما [illegible] البشر [illegible] رسل [illegible]

محادثتهم؟ قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين

لنزلنا عليهم من السماء ملكًا رَسُولًا ﴾ [الإسراء ٩٥].

فهم من جهة الأجسام والظواهر مع البشر، ومن جهة الأرواح والبواطن مع الملائكة، لأن بواطنهم منزهة عن الآفات مطهرة عن النقائص والعلات.

وعليه: لأنه مجمع على عصمة النبي ﷺ من الشيطان، وكفايته منه؛ لا في جسمه بأنواع الأذى، ولا على خاطره بالوساوس..

وأما أقواله ﷺ فقد قامت الأدلة الواضحة بصحة المعجزة على صدقه، وأجمعت الأمة فيما كان طريقه البلاغ أنه معصوم فيه من الإخبار عن شيء منها بخلاف ما هو به، لا قصدًا ولا عمدًا ولا سهوًا ولا غلطًا.

وقد وقع إجماع المسلمين على أنه لا يجوز عليه خُلف في القول في إبلاغ الشريعة والإعلام بما أخبر به عن ربه وما أوحاه إليه من وحيه، لا على وجه العمد ولا على غير عمد، ولا في حالي الرضى والسخط والصحة والمرض ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ❁ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم ٣-٤] ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر ٧] ﴿ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ [النساء ١٧٠]...

فلا يصح أن يوجد منه في هذا الباب خبر بخلاف مخبره على أي وجه كان، فلو جوزنا عليه الغلط والسهو لما تميز لنا من غيره، ولاختلط الحق بالباطل..

فلا خلاف أنهم [الرسل] معصومون من كتمان الرسالة والتقصير في التبليغ؛ لأن ذلك يقتضي العصمة منه المعجزة مع الإجماع على ذلك من الكافة..

هذا فيما طريقه البلاغ

وأما ما ليس سبيله سبيل البلاغ من الأخبار التي لا مستند لها إلى الأحكام، ولا أخبار المعاد، ولا تضاف إلى وحي، بل في أمور الدنيا وأحوال نفسه، فالذي يجب تنزيه النبي ﷺ عن أن يقع خبره في شيء من ذلك بخلاف مخبره، لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا، وأنه معصوم من ذلك في حال رضاه وفي حال سخطه، وجده ومزحه، وصحته ومرضه، ودليل ذلك اتفاق السلف وإجماعهم عليه، وما نقل في صحيح السير كثير مما لا خبر. وقد أجمع المسلمون على عصمة الأنبياء من الفواحش والكبائر والموبقات. وأما في الصغائر: فالصواب تنزيه الأنبياء عن قليله وكثيره وسهوه وعمده؛ إذ عمده ينافي البلاغ والإعلام والتبليغ ويقصد به جميع ما بلغه النبي ﷺ وتجويز شيء من هذا يقدح في ذلك ويشكك فيه ويطرق الطعن للمعجزة.

وقال بعض المشايخ: إن النبي ﷺ كان يسهو ولا ينسى، ولذلك نفي عنه النسيان؛ لأن النسيان غفلة وآفة، والسهو إنما هو شغل، فكان النبي ﷺ يسهو في صلاته ولا يغفل عنها،

وكان شغله عن حركات الصلاة في الصلاة شغلا به لا غفلة عنها.

ولقد جوز جماعة من السلف وغيرهم الصغائر على الأنبياء، وهو مذهب أبي جعفر الطبري [ت ٢٢٤ [illegible] هـ [illegible] ٨٣٩ [illegible] ٩٢٣م] وغيره من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين. وذهبت طائفة أخرى من المحققين من الفقهاء والمتكلمين إلى عصمتهم من الصغائر كعصمتهم من الكبائر.

لأن من شرط صفته البلاغ ولا بد من الأحكام من أفعاله [illegible] وما يختص به من أمور دينه وأذكار قلبه مما لا يفعله ليتبع فيه، والأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز السهو والغلط عليه فيها، ولحوق الفترات والغفلات بقلبه وذلك بما كلفه من مقاساة الخلق، وسياسات الأمة ومعاناة الأهل وملاحظة الأعداء، ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الاتصال بل على سبيل الندور، كما قال ﷺ: «إنه ليغان على قلبي [illegible]»[١] فأستغفر الله [illegible] وليس في هذا شيء يحط من رتبته ويناقض معجزته.

وذهبت طائفة إلى منع السهو والنسيان والغفلات والفترات في حقه ﷺ جملة، وهو مذهب جماعة من المتصوفة وأصحاب علم القلوب والمقامات.

---

(١) القاضي عياض [illegible]
٥١٦، ٥١٧، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٠ [illegible]
القاهرة [illegible] (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

هكذا تحدث الإمام المالكي القاضي عياض عن عصمة [illegible] في أمور [illegible]

[illegible]

[illegible]

ويذهب القاضي إلى عصمته ﷺ من ذلك أيضًا

[illegible] الأنبياء والمرسلين.

* * *

[illegible]

شيخ الإسلام [illegible] ٣٢٨ هـ

فقال عن عصمة الأنبياء والمرسلين

إن الأنبياء صلوات الله عليهم معصومون فيما يخبرون به عن الله سبحانه وفي تبليغ رسالاته باتفاق الأمة ولهذا وجب الإيمان بكل ما أوتوه كما قال تعالى: ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾ [البقرة: ١٣٦] فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ [البقرة: ١٣٧] وقال: ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين﴾ [البقرة: ١٧٧] وقال: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ [البقرة: ٢٨٥].

وهذه العصمة الثابتة للأنبياء هي التي يحصل بها مقصود النبوة والرسالة، فإن النبي هو المنبئ عن الله، والرسول هو الذي أرسله الله تعالى، والعصمة فيما يبلغونه عن الله ثابتة، فلا يستقر في ذلك خطأ باتفاق المسلمين

والعصمة في التبليغ معلومة بدليل الشرع والعقل والإجماع وإن الله ﷻ لم يذكر عن نبي [illegible] إلا ذكر توبته منه، ولهذا [illegible] في عصمة الأنبياء [illegible]

[illegible] يقولوا بالعصمة من فعلها [illegible]

و[illegible] يقولوا بالعصمة من الإقرار عليها، ولا سيما فيما يتعلق بتبليغ [illegible]، قال: لأن الأمة متفقة على أن ذلك معصوم أن يقره على خطأ، فإن ذلك يناقض مقصود الرسالة و[illegible] المعجزة."(1)

* * *

[illegible] ابن حزم الأندلسي [illegible] هـ / [illegible] م) [illegible]

" وذهب جميع فرق أهل الإسلام من أهل السنة والمعتزلة والنجارية والخوارج والشيعة، إلى أنه لا يجوز البتة أن يقع من نبي أصلاً معصية بعمد لا صغيرة ولا كبيرة، وهذا هو القول الذي ندين الله تعالى به، ولا يحل لأحد أن يدين بسواه [illegible]

---

(1) [illegible] سنة (١٤٢١هـ)

(2) ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل (٤/ ٢٩)، طبعة مكتبة ومطبعة صبيح، القاهرة.

[illegible] القرطبي [٦٧١هـ/١٢٧٣م] فقيه المفسرين للقرآن الكريم.

[illegible] في تفسير [illegible] تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧] «والله يعصمك من الناس» فيه دليل على نبوته، لأن الله عز وجل أخبر أنه معصوم، ومن ضمن سبحانه له العصمة فلا يجوز أن يكون قد ترك شيئاً مما أمره الله به.

• • •

[illegible]

[illegible] القاضي [illegible] عبد الجبار [illegible] أحمد [illegible] [٤١٥هـ/ ١٠٢٥م] يقرر.

(١) القرطبي: الجامع لأحكام [illegible]

[illegible]

محكمة [illegible]

[illegible] ﷺ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- وأن السهو والغلط ممتنعان [illegible]

[illegible]

وأن جواز السهو على الرسول [illegible]

أداء [illegible] مثل السهو في الصلاة [illegible]

الأمر الذي [illegible] الإخلال [illegible]

السهو

[illegible]

عبد الجبار -:

[illegible] محكمة [illegible] تعالى ولأن [illegible]

المصالح، لو [illegible] الرسول [illegible]

لم يكن بعثه، لأن ذلك ينافي الحكمة.

فإن قيل: فيجب بمثل هذه العلة ألا يجوز عليه السهو والغفلة فيما يؤديه، وقد ثبت في كثير من الأحاديث أنه سها فيه وأخطأ، كنحو ما نقل عنه في الصلاة من السهو والكلام.

قيل له: لا يجوز عليه السهو والغلط فيما يؤديه عن الله تعالى بمثل هذه العلة التي تقدم ذكرها، لأنه لا فرق في خروجه من أن يكون موثوقًا بين أن يسهو ويغلط أو يكتم ويكذب، فيجب ألا يكون يثق الناس بذلك ولا يحتسب، وإنما يجوز أن يسهو في فعل قد بينه من قبل، وأدى ما يلزم فيه حتى لم يقدر فيه ذلك، فإذا لم يجب بمثله لم يمتنع أن يقع فيه السهو والغلط. ونحن نثبت ما بينه على أحد الخبرين في أن الذي وقع منه ترك من القيام في الركعة الثالثة هو سهو.

وإذا كان الخطأ والسهو فيما يؤديه الرسول عن الله تعالى لا يجوز، فتعمد المعصية أو وقوعها على وجه المعصية بالتأويل، بألا يجوز أولى.

وقد استدل شيخنا أبو هاشم الجبائي [٢٤٧ - ٣٢١هـ / ٨٦١ - ٩٣٣م] رحمه الله على ذلك أيضًا، بأن قال: قد عرفنا بالعلم المعجز أنه يجب أن يصدق في سائر ما يخبر به، وأن قد يعتقد ذلك من حاله، وتصديق الكذاب لا يكون إلا كذبًا، لأنه بمنزلة أن يقول تعالى عز عن ذلك، فيجب ألا يجوز عليه الكذب. ويقوى ذلك بالإجماع لأنه لا خلاف بينهم أن من حق من كان نبيًا يخبر عنه، أن يصدق فيه، وقد يمنع من تجويز الكذب في خبره

ولأن العقل يدل على أنه تعالى إذا كان إنما يبعث الرسول لتعريف المصالح، ويظهر عليه [illegible] فلا بد من أن يكون معظماً في الصدور [illegible] ثم [illegible] المعرفة [illegible] أن يكون منزهاً عن الاستخفاف [illegible] المعجز [illegible] الرسالة [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] لأن العلم [illegible]

ولا يجوز على الرسول [illegible] شيء من [illegible] وما يجري مجراه في التنفير [illegible] يدل على ذلك [illegible] عن القبول [illegible] يقوي الدواعي في القبول منهم

وقد [illegible] مصلحة [illegible] الوجوه في كونها مصلحة [illegible] منزهاً عن هذه الأمور المنفرة في كل حال [illegible] كذلك، ولا يجوز خلافه

[وكذلك الصغائر المنفرة [illegible] لا يجوز عليهم [الرسل] الصغائر إذا كانت منفرة [illegible] يجوز عليهم الكذب ولا الصغائر المستخفة

أما الصغير الذي لا يستحق العقاب فغير مقصود به؛ لأنه [illegible] الإقلال من السوائل، فلا يؤثر في خروجه من ولايته [illegible] إلى عدوه، ولا له صفة في [illegible].

وقال شيوخهم: لا يجوز على الأنبياء عليهم السلام [illegible] والأخلاق، [illegible] كما لا يجوز [illegible] ولا يجوز في الرسول [illegible] كمال [illegible].

• • •

[illegible] الإسلام [illegible] الإسلام..

• • •

وفي العصر الحديث [illegible] الشيخ محمد عبده [١٢٦٦ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥م] [illegible] في

---

(١) [illegible] ٣٠٩، ٣١٢، ٣٨٧)، تحقيق محمود الخضيري [illegible]

[illegible]

هذه العصبة القليلة المخصصة لأداء [illegible]

إن من لوازم الإيمان الإسلامي وحده الاعتقاد بعلو فطرة الأنبياء والمرسلين، وصحة عقولهم وصدقهم في أقوالهم وأمانتهم في تبليغ ما عُهد إليهم أن يبلغوه، وعصمتهم من كل ما يشوه السيرة البشرية وسلامة أبدانهم مما تنبو عنه الأبصار وتنفر منه الأذواق السليمة، وأنهم منزهون عما يضاد شيئاً من هذه الصفات المتقدمة

وإن أرواحهم ممدودة من الجلال الإلهي بما لا يمكن معه لنفس إنسانية أن تسطو عليها سطوة روحانية وحسبه [illegible] شؤونهم من نقاء الجوهر بأصل الفطرة، ما يستعدون به من محض الفيض الإلهي لأن يشرقوا بالأفق الأعلى وينتهوا من الإنسانية إلى الذروة العليا، ويشهدوا من أمر الله شهود العيان ما لم يصل غيرهم إلى تعقله أو تحسسه بعصا الدليل والبرهان، ويتلقوا عن العليم الحكيم ما يعلو وضوحاً على ما يتلقاه أحدهم من مشاعره بالعيان، ثم يصدرون عن ذلك العلم إلى تعليم ما علموا، ودعوة الناس إلى ما حُملت على إبلاغه إليهم

فهؤلاء الأنبياء والمرسلون من الأمم بمنزلة العقول من الأشخاص، يعلمون الناس من أنباء الغيب ما أذن الله بعلمه في العلم به، مما لو صعب على العقل اكتناهه لم يشق عليه الاعتراف بوجوده، يميزهم الله بالفطر السليمة، ويبلغ بأرواحهم من الكمال ما يليقون به للاستشراق بأنوار علمه، والأمانة على مكنون سره، مما لو انكشف لغيرهم انكشافه لهم لفاضت به نفسه أو ذهبت بعقله

جلاله وعظمته، مشرفون على الغيب بإذنه، ويعلمون ما سيكون من شأن الناس فيه، ويكونون في مراتبهم بحيث يكونون على نسبة من العالمين، نهاية الشاهد وبداية الغائب، فهم في الدنيا كأنهم ليسوا من أهلها، وهم وفد الآخرة في لباس من ليس من سكانها.

ثم يتلقون من أمره أن يحدثوا عن جلاله بما خفي عن العقول من شؤون حضرته الرفيعة بما يشاء أن يعتقده العباد فيه، وما قدر أن يكون له مدخل في سعادتهم الأخروية، وأن يبينوا للناس من أحوال الآخرة ما لا بد لهم من علمه، معبرين عنه بما تحتمله طاقة عقولهم، ولا يبعد عن متناول أفهامهم، وأن يبلغوا عنه شرائع عامة، تحدد لهم سيرهم في تقويم نفوسهم، وكبح شهواتهم، وتعلمهم من الأعمال ما هو مناط سعادتهم وشقاوتهم في ذلك الكون المغيب عن مشاعرهم بتفصيله، اللاحق علمه بأعماق ضمائرهم في جملته، ويدخل في ذلك جميع الأحكام المتعلقة بكليات الأعمال، ظاهرة وباطنة.

ثم يؤيدهم بما لا تبلغه قوى البشر من الآيات، حتى تقوم بهم الحجة، ويتم الإقناع بصدق الرسالة، فيكونون بذلك رسلا من لدنه إلى خلقه مبشرين ومنذرين.

هكذا [illegible] حكمة [illegible] في [illegible]

(١) الأعمال الكاملة لمحمد عبده (٣/ [illegible]).

(٢) دراسة [illegible] محمد [illegible]

طبعة [illegible] دار الشروق، القاهرة (٢٠٠٦م).

[illegible]

والرفيعة عن عصمة الأنبياء والمرسلين، وعن مكانتهم في هذا الوجود: عقول الإنسانية، نهاية الشاهد وبداية الغائب. [illegible] ... يعرفون على الغيب بإذن الله، [illegible]

• • •

وعلى هذا الدرب [illegible] في العصر الحديث أيضًا - [illegible] ٩٣٥ هـ [illegible]

مقتضيات الحكمة الإلهية - فقال

" وإذا كان إرسال الأنبياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] بعد [illegible]

الأنبياء وكتبهم [illegible] للأنبياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أولئك [illegible] فبهداهم

اقتده﴾ [الأنعام: ٩٠]..

والعصمة للأنبياء من معصية [illegible]

[illegible] لو عصوه لكان أتباعهم مأمورين [illegible] بالمعصية [illegible]

أمرهم [illegible] في [illegible] ﴿لقد كان لكم في رسول

الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾

[الأحزاب: ٢١]..»(١)

* * *

هكذا [illegible] على [illegible]

وعلى [illegible] على أن [illegible]

في [illegible] الأنبياء [illegible]

---

(١) [illegible] في [illegible]

[illegible] القاهرة سنة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

[illegible]

وهكذا [illegible] الدكتور الجابري عن [illegible]

[illegible]

[illegible] ولقد [illegible] هذه [illegible]

[illegible]

[illegible] في أرض الواقع والممارسة والتطبيق

* * *

[illegible]

(١٩٧٩م)

(٢)

إن المحصلة الثانية [illegible]

الصورة الرائعة والشادة والمشينة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

والمهاجرين [illegible]

[illegible] قريش على الدخول في الإسلام.

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

المنورة.

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام

[illegible]

[illegible] ولعقد [illegible]

[illegible] قيامًا بواجب جلاء حقيقة هذا [illegible]

الجابري – سامحه الله – ..

○ لقد قال الجابري:

[illegible] العقد الاجتماعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

= [illegible] (ص ١٨، ١٩)، طبعة دار [illegible]

(١) فهم القرآن الحكيم [illegible] ص ١٤)

[illegible]

﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك [illegible] ﴾ [محمد ١٣]

[illegible]

﴿ إلا [illegible] فقد نصره الله إذ أخرجه [illegible] ﴾ [التوبة: ٤٠]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- وفي اللحظة التي كان رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحياة ومعناها..

[illegible]

[illegible] [النساء ٦٦].

[illegible] لمحمدية بالمدينة [illegible] لتنظيم الحرب ضد قريش، [illegible] – في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لم يرحل عنهم هو وأصحابه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التي نظمت الحقوق

والواجبات بين رعية هذه الدولة - والتي اشتهرت في تراث

[illegible]

[illegible] الدفاع عن المدينة [illegible]

منها « للهجوم » .. وبالنص

[illegible] سكان المدينة [illegible]

[illegible] من يهاجم ويدهم مدينتهم

[illegible]

في المدينة - في « الدفاع » [illegible]

« وإن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

الإسلامي في [illegible] المنورة.. والذي [illegible]

دعوي الجبوري أنه كان « عقدًا حربيًا [illegible]

الحرب ضد قريش ».

[illegible]

[illegible] مدى ثلاثة

عشر شهرًا من [illegible] إلى المدينة [illegible]

[illegible]

[illegible] كانت [illegible]

[illegible]

[illegible] قريش على [illegible]

في الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible] القسم الثالث (ص ١٥)

(٢) في التعريف [illegible] ص ٢٠٣)

[illegible] وهكذا صارت الغنيمة محصورة في غزوات [illegible] وسرايا [illegible] وفي السنة الخامسة [illegible] غزوة [illegible] على نحو [illegible] وهكذا لم [illegible] الطريق على تجار قريش [illegible] على التوغل شمالاً للسيطرة على الطرق [illegible]

[illegible]

"[illegible]

[illegible] وأنه صار محصورا في غزوات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قريش [illegible]

[illegible]

[illegible]

الغنيمة، التي قال أنها قد أصبحت [illegible]
الإسلامي لجماعة المسلمين.

[illegible]

في المدينة المنورة:

[illegible]

○ أما أولى الغزوات، فكانت [illegible]
«ودان» – سنة [٢هـ/ ٦٢٣م]، [illegible]

[illegible]

[illegible] ي أنها - غزوة « الأبواء »

[illegible]

[illegible] مما التي كانت متجهة إلى [illegible]

لاعتراضها وهي عائدة من الشام - لاقتضاء بعض [illegible]

غزوة بدر الكبرى، رمضان سنة [٢ هـ].

[illegible] (بدر الأولى) .. وفيها خرج

رسول الله ﷺ إلى [illegible]
« نَعَم » المدينة وعواشيها [illegible]
بالمساة .. فافلت [illegible]
[illegible]
وبهوه .

[illegible]
[illegible] بها كانت سرية لاستطلاع
[illegible] حدث أن مر بهم عير [illegible]
[illegible]
٦٢٤م].

[illegible]
في المدينة المنورة

[illegible] من اليهود - ليزلب على [illegible] نين من الأنصار، وأحرق [illegible]

[illegible] سليم، التي خرج فيها رسول [illegible] الذين تجمعوا - بين العرق [illegible] لم يجدهم الرسول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والأمة الإسلامية فيه

[illegible]

[illegible] سنة ٦٢٦م] كانت

[illegible] بعد أن تحركت من

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولم يحدث فيها قتال

[illegible] ومن هذيل، الذين قتلوا [illegible]

[illegible] حولها الخنادق.

○ [illegible]
ميلين من المدينة، على طريق [illegible]
[illegible]

[illegible]

ولقد مثل هذا الفتح [illegible]

هذه الديار

○ وفي [٦ شوال سنة [illegible]]

[illegible]

[illegible]
اجتماع هوازن التي انضمت إليها [illegible]
[illegible]
مكة

○ وفي سنة [٩هـ/ ٦٣٠م] كانت [illegible]
ضد الروم - وهي آخر [illegible]
كانت [illegible]
قهر الفرس [illegible]
الغربُ الشرقَ حضارتًا و [illegible]
[illegible]
وأهل أذرح وأهل ميناء

○ أما غزوات الرسول ﷺ - ضد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٦٣٠ [illegible]
مع المشركين الذين حاصروا المدينة في غزوة الخندق
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي الغزوات والسرايا

الردع الذي يصنع العدوان

شهداء المسلمين .. و (٢٠٣) هم قتلى

وعلى السابقين الأولين من

(١٩٧٧م)

(٢) ابن عبد البر: الدرر في

والإسلام (ص ٧٧)، طبعة القاهرة سنة (٢٠٠٧م)

(ص ٦٥)، طبعة القاهرة سنة (٢٠٠١م)

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

عداك وحالفت، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عقبة[1]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

التي اشترطها - [في بيعة العقبة]

[illegible]

وطبقات [illegible]

[illegible] لا ينظرون

فيما هنا [illegible]

(١) القاضي عبد الجبار [illegible]

عثمان، طبعة الدار [illegible]

[illegible]

[illegible] من المسلمات والأنساق الفكرية [illegible]

[illegible] كما أعلن عن أن [illegible] الضرورة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقتال المشركين

[illegible]

المدينة، فدارت المعركة الكبرى عند بدر في رمضان سنة ٢هـ.

[illegible]

* * *

(٣)

[illegible]

الإمام قد حلت به

١ – أخطاء

٢ – [illegible]

٣ – [illegible]

٤ – [illegible]

٥ – [illegible]

[illegible] جميع علماء الإسلام [illegible]

* * *

وإذا كان الحائري – سامحه الله – [illegible]

القرن الواحد والعشرين [illegible] لا [illegible]

ولا يفكرون ولا يتدبرون عن [illegible]

[الأنعام ١١٤-١١٥]

[illegible]

لقد جُمع القرآن ثلاث مرات

(إحداها) بحضرة النبي ﷺ ،

[illegible]

يعدون عليها].

[illegible] شبه أن يكون [illegible]

وجمعها فيها بإشارة النبي ﷺ

(الثانية) بحضرة [illegible]

٦٣٤م].

[illegible]

كُتاب الوحي الذين تخصصوا في ذلك – وعددهم
المهاجرين والأنصار –.. ثم

[illegible] والجمع الإلهي للقرآن [illegible] [illegible] عنها والتي [illegible]

[illegible] التي قال فيها:

« إن القرآن [illegible] كلام الله [illegible] »

[illegible] للقرآن الكريم [illegible] في الجمع الإلهي لهذا [illegible]

[illegible]

[illegible] في كتابه (دراسات [illegible]

[illegible]

[illegible] المصحف الإمام – [illegible] المدونات السابقة للقرآن – شهد [illegible] المهني!

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، وانظر كتاب حقائق وشبهات حول ال[illegible] (ص ٥٥ - ٥٩)، طبعة دار السلا[illegible] (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ [illegible]

[illegible]

المعاصر: دراسة تحليلية نقدية)، المنشورة (١٩٨٣م) -

أن قال [illegible]

[illegible]

١٩٨٤م) بالإضافة إلى عدد من [illegible]

أصبح الفكر المعاصر لا يتنفس بدو[illegible]

فهل كان [illegible] [illegible]يا لهذه المنهجات الغربية في تعامل مع قضية الحفظ الإلهي للقرآن الكريم؟

إن من قواعد هذه المنهجات [illegible] - رغم [illegible]

[illegible]

والموضوعية

○ فالنص المتواتر له الصدارة

○ [illegible]

[illegible]

○ [illegible]

قطعي الثبوت

○ [illegible]

[illegible]

[illegible] الأغاني [illegible] لأبي فرج الأصفهاني ٢٨٤ - ٣٥٦هـ / ٨٩٧ - ٩٦٦م] [illegible] كتاب الأغاني [illegible] مثلا [illegible]

ليلة وليلة).. إلخ .. إلخ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخطاب العربي المعاصر (ص ١٢)

[illegible] معجزات مادية ظهرت

الله على يدي رسولنا ﷺ [illegible]

[illegible]

بتوزعه - في روعها - بالمجان!!

عثمد الجبري [illegible]

[illegible]

المتواتر للمعجز المتحدي - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عَلِيمٌ﴾ [الأنعام ١١٤، ١١٥]

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ (٦) إِلَّا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تأكلها – .

[illegible] وتدوينه .

[illegible] المرويات – الكذب[illegible] التي وضعها جهلة الرواة[illegible] . وجرت على عقول المغفلين[illegible]

ولكنه سوء [illegible] الذي يجعل [illegible] كالبخاري،

[illegible]

هذه الرواية المكذوبة.. والله [illegible]

وأما ما يحكى من أن بعض الزيادة كانت في صحيفة في بيت

عائشة [illegible]

[illegible]

٢ - وأن لقد [illegible]

[illegible]

جمعه زمن عثمان.

[illegible]

والتبديل والحذف والنسخ (١)

○ وبعد هذه [illegible]

جميع [illegible]

[illegible]

[illegible] جميع علماء الإسلام - [إي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منهم رسول الله [illegible]

[illegible]

الاعتراف بحدوث سقوط لآيات وسور من المصحف الذي [illegible]

وغير المسبوق، قال الجابري:

" [illegible]

ما يدخل في نطاق السؤال التالي

[illegible]

أيدينا الآن - يضم القرآن كله، جميع ما نزل من آيات وسور؟ أم [illegible]

[illegible]

[illegible] المصحف ".(١)

(١) في التعريف بالقرآن (ص ٢٢٣)

○ وعند حديث الج... [illegible]

[illegible]

دعاوى النقد لتراث المسلمين [illegible]

يحمن) - سقوط القسم الأول من سو[illegible]

مصحف عثمان [illegible]

[illegible]

ربما - [لاحظ كلمة « ربما »] [illegible]

[illegible] قد أبرمت مع المشركين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

محمد بن عبد الله، وإنه لا تزال [illegible]

[illegible]

[illegible]

تدرج في نص المصحف»!!(١)

[illegible]

[illegible]

[illegible] معنى الآية [illegible] العلامة و[illegible] المعجزة، وهو المعنى الغالب الذي وردت به هذه اللفظة في القرآن [illegible] جميع [illegible] التي [illegible] تماماً علامة على صدق موسى مثلاً، [illegible] هذه المعجزة [illegible] أخرى [illegible] علامة على صدق نبوة عيسى. وهي [illegible] القدرة الكلامية [illegible]

(١) [illegible] ص ٢٢٩)

(٢) المرجع السابق (ص ٢٣٢)

(٣) فهم القرآن القسم الثالث (ص ١٠٥، ١٠٩)

وهكذا [illegible]
[illegible] عاد فقطع بأن هذه الآية
التي [illegible] الآية القرآنية"

[illegible]

[illegible] قضايا – الحاطب في ليل » شكة [illegible]

[illegible]

حكيم ﴾ [الحج ٥٢] .. عاد ليقول

[illegible] ناسخ ومنسوخ، وكل ما هنالك هو [illegible] الأحكام من العام إلى الخاص، ومن المطلق إلى المقيد، ومن المجمل إلى المفصل، ومن المبهم إلى المفسر.

(١) فهم القرآن الكريم [illegible] ص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال - في تفسير ذات الآية -:

[illegible] علاقة [illegible]

ولا يكون [illegible] تنسخ الأخرى.. »[2].

[illegible]

[illegible]

بيانـة »[3] أن النسخ لآيات [illegible] آن قد كان لونًا من الو[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال

« [illegible] القرآن الكريم [illegible]

[illegible]

[illegible] المعجزة التي [illegible]

وقدرته.. إلخ ».

[illegible]

(٢) [illegible] ١٠٨، ١٠٩، ٢١٨).

(٣) [illegible]

[illegible]

(الآية: ٢٥)، والقلم ([illegible]

[illegible] أطلق لفظ « الذكر » على [illegible] اللوح المحفوظ.. والذي [illegible] المصطفى ﷺ

[illegible]

لكن [illegible]

[illegible]

[illegible] الذكر [illegible] ﴿ [illegible] الذكر إنك لمجنون ﴾ [illegible]

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر [illegible]]

[illegible]

[illegible] في نص المصحف.[illegible]

[illegible]

فقط الذي نسخه عثمان بن عفان!.

والتغيير والتبديل فيه

كما يورد هذه العبارات:

نهايته قبل وفاة الرسول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإمام – مصحف عثمان [illegible]

[illegible] بعض كلمات [illegible]

«[illegible] على القراءة الثابتة المعروفة عن النبي [illegible] كذلك، وعلى مصحف لا مقدم فيه ولا مؤخر، ولا تأويل [illegible] مع التنزيل»[1].

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

في عهد النبي وفي عهد الصديق [illegible] وتم ذلك [illegible] وقيادة عدد من كتاب [illegible] الذين تخصصوا في [illegible]

[illegible]

١ - عثمان بن عفان [٤٧ق هـ [illegible] ٦٥٦م]

٢ - علي بن أبي طالب [٢٣ق هـ [illegible] ٦٦١م]

٣ - [illegible] العوام [٢٨ق هـ - ٣٦هـ / ٥٩٦ - ٦٥٦م]

٤ - [illegible]

٥ - [illegible]

٦ - [illegible] [٢٠ ق هـ - ٦٠هـ/ ٦٠٣ - ٦٨٠م]

٧ - [illegible]

٨ - [illegible] ٦٦١م]

٩ - عمرو بن العاص [٣٥ ق هـ - ٤٣هـ/ ٥٧٤ - ٦٦٤م]

١٠ - [illegible] ٥٨٩ - ٦٦٣م]

١١ - المغيرة بن شعبة [٢٠ ق هـ - ٥٠هـ/ ٦٠٣ - ٦٧٠م]

١٢ - [illegible]

١٣ - [illegible]

[illegible]

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - [illegible] في الكتاب [illegible]

٣ - وجمع [illegible] الأمة على حرف واحد [illegible]

[illegible]

بعبارات شيخ الأمة [illegible]

« لقد كان للرسول ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]، ولكن قد [illegible]

[illegible]

[illegible] واجتمع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[ثم إن هذا الجمع الذي تم في عهد أبي بكر كان الجمع الذي يحقق المعنى الحقيقي للجمع والضم] فكأنه جمع [illegible] في كتاب [illegible] والمحك الذي [illegible] هذا الجمع [illegible] من [illegible] المجموع [illegible] لا [illegible] على [illegible] حفظت [illegible] من [illegible]

[illegible] الأحرف [illegible] في [illegible] الجمع [illegible] المختلفة في [illegible] العربية [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

وهذه الضرورة قد [illegible] الحاجة [illegible] المجتمع الإسلامي [illegible] وكثر الناس [illegible]

وعندما ارتفعت هذه الحاجة إلى الأحرف المختلفة جمع عثمان (المصحف الإمام) فكان مصحفه حرفًا واحدًا فقد غدا الناس – بعد حين تغيرت فيه الحياة تغيرًا جوهريًّا كبيرًا – لا ضرورة تقتضي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وهذا الذي صنعه عثمان، إذا [illegible] جمعًا، فإنه يجدر بأن يسمى جمع [illegible] لا جمع القرآن، فإن جمع القرآن قد كان في عهد الرسول [illegible] بمعنى ضم أجزائه وفي عهد أبي بكر [illegible] حفظ أصلًا رسميًّا يكون مرجعًا، وعمل عثمان هو [illegible] هذا

الأصل الرسمي [illegible] العلمي على [illegible] الدعوة الإسلامية التي امتدت وتمتد..!

○ هكذا شهد العلماء [illegible] بعد أن استعرضوا [illegible] [illegible] الفريدة، التي مثلت الاستحلاف [illegible] في [illegible] الإلهي - [illegible]

° ° °

[illegible] علماء علوم [illegible] عن شهادات عدد من [illegible] الإسلام [illegible] المعارف الإسلامية)، وشهد [illegible] الإمام - مصحف عثمان - [illegible] القرآن الكريم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

للعالمين

[illegible]

[illegible]

وقال: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]..

[illegible] في [illegible]

فلا خوف عليه؟

والحروف [illegible] جمعها القرآن [illegible] حفظ الله تعالى إياه، فالله تعالى لما حفظه [illegible] وعد الله تعالى بحفظه القرآن، والحفظ لا معنى له إلا أن يبقى مصونًا من الزيادة والنقصان.

وقال بعضهم: [illegible] المعجز الحقيقي عن الزيادة والنقص عنه؛ لا [illegible] يحصيها ويحفظها.

وقال آخرون: [illegible] آخر بقاء التكليف.

وقال آخرون: [illegible]

في [illegible] من كتاب الله تعالى [illegible]
[illegible] وكما [illegible] من قوله [illegible]
﴿لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

وعلم أنه لم يتفق شيء من الكتب مثل هذا الحفظ، فإنه لا كتاب إلا وقد دخله التصحيف والتحريف والتغيير، إما في الكثير منه أو في القليل، وبقاء هذا الكتاب مصوناً عن جميع جهات التحريف، مع أن دواعي الملحدة واليهود والنصارى متوفرة على إبطاله وإفساده، من أعظم المعجزات.

رابعاً: خبر الله تعالى عن بقائه محفوظاً عن التغيير والتحريف، وانقضى الآن قريباً من ستمائة سنة [illegible] في عصر [illegible]، فكان هذا إخباراً عن الغيب، فكان ذلك أيضاً معجزاً قاهراً.

([illegible] وفي حفظ [illegible] الكريم من [illegible]
[illegible] في [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]
[illegible]
[illegible]

﴿لا [illegible]﴾ أي بجميع طرق [illegible] والتبديل إليه.

[illegible] لا [illegible]

( ) [illegible]

[illegible] [٢٦٤ [illegible] ٣٢٤هـ / ٩٣٦م] [illegible] في الحقيقة [illegible] لأن المنسوخ [illegible] في وقته إلى وقت طريان النسخ [illegible] فكيف يكون [illegible]

[illegible] ١٣٠٣م [illegible]

[illegible] وهو الحافظ له من التغيير والتبديل»[٢]

[illegible]

[illegible]: أي لا مُغيّر لها ولا مُحرف ولا [illegible]

[illegible] ٧٦١هـ [illegible] ٧٧١م [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

[illegible]

عنده بها، لأنه لو كان من قول البشر أو غيره لتطرق عليه الزيادة والنقصان كما تتطرق على كل كلام سواه.

[illegible] في [illegible]

﴿ لا تحرك به [illegible] إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه [illegible] ﴾ [القيامة ١٦ - ١٩].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولئلا يتفلت منك.

ثم [illegible]

صدرك [illegible] قراءته

[illegible]

﴿ فاتبع قرآنه ﴾ [illegible] ولا [illegible]

(١) [illegible] الكشاف (٢/ ٣٨٧، ٣٨٨) طبعة طهران، انتشارات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القرآن عن المطاعن) :-

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

(٢) المصدر السابق (٢/ ٤٨١)

(٣) القاضي عبد الجبار [illegible] ٢٠٣ [illegible]

[illegible]

[illegible] يخفى ﴾ [الأعلى ٦، ٧]

[illegible]

[illegible] لتعجل به ﴾ [القيامة ١٦]..

[illegible] تلك الاستقراء والتعليم وجوهًا

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلا تنسى، أي فلا تنس القرآن

أما قوله ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾.. فقال الفراء [١٤٤ - ٢٠٧هـ/ ٧٦١ - ٨٢٢م]:

[illegible] لذلك لقدر عليه، كما قال: ﴿ [illegible]

أن يصون [illegible] عن السهو والنسيان في أمر الوحي [illegible]
الأمن من السهو والنسيان قال: «ولا تعجل [illegible]»

[illegible]

[illegible] ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [illegible]

[illegible] قوله [illegible] يدل على أن ذلك كان واجبًا على الله تعالى، وذلك الوجوب بحكم الوعد؛ لأن المقصود من البعثة لا يتم إلا [illegible] الوحي محفوظًا من [illegible] لكان ذلك [illegible] إلى الحكمة»(٢).

[illegible]

«أي نجمعه في صدرك ثم تقرؤه على الناس من غير أن تنسى منه شيئًا»(٣).

ويقول ابن كثير في تفسير سورة الأعلى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ [illegible] يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾ [الأعلى ٦، ٧]:

«﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ يا محمد ﴿فَلَا تَنسَىٰ﴾ وهذا إخبار من الله تعالى ووعد منه بأنه سيقرؤه [illegible] لا [illegible]»(٤).

---

(١) الرازي، التفسير الكبير (٢٢/ ١١٥).
(٢) المصدر السابق (٣٠/ ٢٠١).
(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٣/ ١٦٧).
(٤) المصدر السابق (٣/ ١٧٦).

[illegible]

قوله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] في الكلام [illegible]

[illegible] الإيمان [illegible]

[illegible]

«أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شيء من ذلك.

[illegible] في نفسك، وهو

مالك قلبك وعقلك وخافي سر[illegible]. وفي قدرته أن يحفظ عليك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويؤمن بكتاب

الله أن يتعلق بشيء من ذلك!

[illegible]

---

(١) محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والنقصان"..

[illegible]
في تفسير ذات الآية

"[illegible]
والتغيير

[illegible]

عليه، [illegible] لأمه [illegible] عصر [illegible] يوم [illegible]

[illegible] على المجموعة [illegible]

ولا يدلس ولا يشي..»

[illegible]

[illegible] [[illegible]

[illegible] بصحة [illegible]

[illegible] والوثائق [illegible]، ولكن المشهورة، [illegible]

المسطورة، [illegible]

[illegible]

[illegible] على عهد [illegible]

على ما هو [illegible] في ذلك [illegible]

من الصحابة [illegible] له وكان [illegible] على النبي [illegible]

[illegible]

ولا [illegible] ومن خالف في ذلك [illegible]

[illegible]

المقطوع على صحته

[illegible]

٢ [illegible] ١٨٥٩ [illegible] ١٩٩٣ م، في [illegible]

[illegible] تدل على [illegible] من [illegible]

لن تتمكن من التلاعب فيه...»(١).

* * *

[illegible]

ثم ختم الجعبري نقله لآراء الخوئي بقوله:

[illegible]

[illegible]

القرآن للطبرسي (١/ ١٢٠)، طبعة [illegible]

المصدر [illegible]

[illegible] يتحدث عن إجماع علماء [illegible]

على أن [illegible]

والمحو والسهو [illegible]

[illegible]

وهكذا تبيع المتناقضات [illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]
الـبـه الأرض ومن عليها..

[illegible]
كله!!..

[illegible] هو أن الله [illegible]

[illegible]

﴿ أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون * فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين ﴾ [illegible]

﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ [illegible]

﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين * فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴾

[البقرة ٢٣، ٢٤]

﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ [يونس ٣٨]

[illegible] «خيالاته.. وافتراءاته»، [illegible] ليبلغ قمة الكذب [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] ولم يدرج في نص المصحف.

([illegible] على [illegible] الإلهي للقرآن الكريم

(وكذب على [illegible] الأنبياء والمرسلين

(وكذب على [illegible]

[illegible] عندما شككت [illegible]

لأدائه في [illegible] القرآن الكريم في المصحف

الإمام..

- وكذب على [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

قد [illegible] في [illegible] الإسلامي بعد الهجرة

إلى المدينة!..

- كما كذب على جميع علماء الإسلام [illegible]

[illegible] على [illegible]!!

• • •

وبعد..

[illegible]

ما قدمناه من «معالم الجهالات والافتراءات الجابرية»

[illegible] هذه «الجهالات.. والافتراءات»

• ففي منهج [illegible] الجابري على تبعيته للمنهجيات والمفاهيم الوضعية المادية، التي تعود إلى كانط [١٧٢٤ - ١٨٠٤م] وفرويد [١٨٥٦ - ١٩٣٩م] وباشلار [١٨٨٤ - ١٩٦٢م] وألتوسير [١٩١٨ - ١٩٩٠م] وفوكو [١٩٢٦ - ١٩٨٤م] وماركس [١٨١٨ - ١٨٨٣م] الذي

كما قال «أصبح الفكر المعاصر لا يستغني عنه»

• وفي الموقف من تراث الإسلام [illegible]

○ «ضرورة الأخذ بالحداثة الأوروبية في مختلف الميادين».

○ «والعودة للتراث واحتوائه، لتجاوز كل التراث»

○ «فالحداثة تبدأ باحتواء التراث وامتلاكه، لإقامة سلسلة من القطائع معه».

○ «والإبداع لا يتم إلا على أنقاض القديم»

○ [illegible]

[illegible]

تاريخي.. واللازمني إلى زمني».

○ «وتحويل العقيدة إلى رأي».

○ [illegible]

[illegible]

[illegible]

المرجعية التراثية».

● [illegible]

[illegible]

○ [illegible]

[illegible] الإسلامي

○ [illegible]

○ [illegible]

[illegible]

○ «وأن الهجرة إنما كانت من أجل تنظيم الحرب ضد قريش

○ [illegible]

[illegible]

○ [illegible]

[illegible]
هذا الكيان بالمدينة »..

• [illegible]

[illegible]
المسلمين - لم يضم كل القرآن »

[illegible]
قد حدثت به أخطاء.. ونسيان [illegible]
ومحو. »

○ «وأنه - (الجابري) [illegible]
سقط من مصحف عثمان »

[illegible]
في نص مصحف عثمان »

* * *

[illegible] التي جاءت [illegible]
[illegible] لدى حفصة [illegible]
[illegible]

[illegible]

○ [illegible]

[illegible]

تشيع هذا «الفُحش الفكري» [illegible] عنهم حرفاً واحداً

[illegible]

مولاه، وصدق الله العظيم

إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء [illegible]

[النساء ١١٦]..

* * *

المصادر والمراجع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن حزم

[illegible]

ابن رشد

فصل المقال فيما بين الحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

- الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق [illegible]

[illegible]

ابن كثير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

د. الجابري: محمد عابد

- مدخل إلى [illegible]

فهم القرآن، ثلاثة أقسام، طبعة [illegible]

حوار المشرق والمغرب، طبعة الدار البيضاء، سنة (١٩٩٥م)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]اث والحداثة، طبعة الدار البيضاء، سنة (١٩٩١م)

[illegible]تكوين العقل العربي، طبعة بيروت، سنة (١٩٨٨م)

د. جوزيف كوبولو

[illegible]

طبعة نهضة مصر، القاهرة، سنة (١٩٩٩م)

[illegible]

[illegible]

سنة (١٩٧٨م)

الرازي: فخر الدين

- التفسير الكبير، طبعة دار الفكر، القاهرة

الراغب الأصفهاني

- كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق د. [illegible]

طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٨م)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وطبعة مكتبة [illegible] القاهرة، سنة (٢٠٠٦م) بتقديم د. محمد عمارة

رشيد رضا:
- الوحي المحمدي، طبعة مكتبة الوفاء، دار المنار، القاهرة، سنة (٢٠٠٨م).
رفاعة الطهطاوي:
- الأعمال الكاملة، (ج٤) دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة بيروت، سنة (١٩٧٧م).
زالمان شازار - محرر -:
- تاريخ نقد العهد القديم من أقدم العصور حتى العصر الحديث، ترجمة: د. أحمد هويدي، مراجعة وتقديم: د. محمد خليفة حسن - طبعة المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، سنة (٢٠٠٠م).
الزمخشري:
- الكشاف، طبعة طهران.
سلامة موسى:
- اليوم والغد، طبعة القاهرة، سنة (١٩٢٨م).
السيوطي:
- أسباب النزول - طبعة القاهرة، سنة (١٣٨٢هـ).
- الإتقان في علوم القرآن - طبعة القاهرة، سنة (١٩٣٥م).
الطبرسي:
- مجمع البيان لعلوم القرآن، طبعة القاهرة، سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م).
القاضي عبد الجبار بن أحمد:
- المغني في أبواب التوحيد والعدل، (ج١٥) تحقيق: محمود الخضيري، د. محمود قاسم، مراجعة: د. إبراهيم بيومي مدكور، إشراف: د. طه حسين، طبعة القاهرة، سنة (١٣٨٥هـ).
- تثبيت دلائل النبوة، تحقيق: د. عبد الكريم عثمان، طبعة بيروت، سنة (١٩٦٦م).
- تنزيه القرآن عن المطاعن، طبعة مكتبة النافذة، القاهرة، سنة (٢٠٠٦م).

القاضي عياض:
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، طبعة القاهرة، سنة (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
الغزالي - أبو حامد -:
- الاقتصاد في الاعتقاد، طبعة صبيح، القاهرة.
- مشكاة الأنوار، طبعة القاهرة، سنة (١٩٠٧م).
- المضنون به على غير أهله، طبعة مكتبة الجندي، القاهرة.
- ميزان العمل، طبعة المطبعة العربية - القاهرة.
القرطبي:
- الجامع لأحكام القرآن، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
الماوردي:
- أدب القاضي، طبعة بغداد (١٩٧١م).
د. محمد حميد الله - محقق -:
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٥٦م).
محمد سعيد العشماوي:
- الإسلام السياسي، طبعة القاهرة، سنة (١٩٨٩م).
- أصول الشريعة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٧م).
محمد عبده:
- الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة بيروت، سنة (١٩٧٢م).. وطبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (٢٠٠٦م).
د. محمد علي أبو هندي:
- مشروع النهضة بين الإسلام والعلمانية: دراسة في فكر محمد عمارة ومحمد عابد الجابري، طبعة دار السلام، القاهرة، سنة (٢٠١٠م).
د. محمد عمارة:
- التيار القومي الإسلامي، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

- الإسلام بين التنوير والتزوير، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (١٩٩٥م).
- سقوط الغلو العلماني، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (٢٠٠٢م).
- مقام العقل في الإسلام، طبعة نهضة مصر، القاهرة، سنة (٢٠٠٧م).
- الإسلام والآخر: من يعترف بمن؟ ومن ينكر من؟ طبعة مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، سنة (٢٠٠١م).
- الأنبياء في القرآن الكريم والكتاب المقدس، طبعة مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، سنة (٢٠١٠م).
- الفاتيكان والإسلام، طبعة مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، سنة (٢٠٠٧م).
- حقائق وشبهات حول القرآن الكريم، طبعة دار السلام، القاهرة، سنة (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

محمد فؤاد عبد الباقي:

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، طبعة دار الشعب، القاهرة.

مركز دراسات الوحدة العربية:

- الحوار القومي الديني، طبعة بيروت، سنة (١٩٨٩م).

د. وات - مونتجمري -:

- الإسلام والمسيحية في العالم المعاصر، ترجمة: د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، طبعة مكتبة الأسرة، القاهرة، سنة (٢٠٠١م).

الواحدي:

- أسباب النزول، طبعة القاهرة، سنة (١٩٨٦م).

○ موسوعات:

- دائرة المعارف الإسلامية، الترجمة العربية - طبعة دار القاهرة، سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

* * *

الكتاب في سطور

الجابري؛ رحل عن عالمنا بجسده، كما سنرحل نحن وسيرحل كلُّ ما عدا الله؛ فلن يبقى إلا وجهه، لكن مشروعه الفكري ما زال قائمًا، قرّاؤه وبشرؤه الناس. ولذا فمن حق هذا الفكر .. وحق قرائه أن نقال فيه كلمة تجليه؛ خصوصًا وأن الأمر يتعلق " بالمقدس " .. يتعلق بالوحي. ذلك الرحم الذي ولدت منه الأمة وتبلورت منه الدين الذي استعرت الحرب ضده واشتد أوارها. وانطلاقًا من الاحترام لقراء المشروع الجابري الفكري نعرض ما كتبه عن القرآن بالدراسة التي نرجو أن يكون فيها نقد وتصويب مرشد لقراء كتاب الجابري عن القرآن الكريم... ومن ثم تزييلًا لما فيه من تأثيرات سلبية على عقول القراء.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - شارع الأزهر

